

بحار الأنوار

[320] يهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولا

نفعته النبوة، يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم (عليه السلام) لنصرته فقدمه وصلى خلفه. (1) ج: عن معمر مثله. (2) بيان: كلمة " لما " إيجابية بمعنى إلا، أي أسألك في كل حال إلا حال حصول المطلوب، وهو إلحاح ومبالغة في السؤال. 2 - مع: العجلي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي و فاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم، فعرضها على السماوات والأرض والجال فغشها نورهم. فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منهم، ولهم ولمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري. فمن ادعى منزلتهم مني ومحلمهم من عظمتي عذابه لا أعذبه أحداً من العالمين، وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري. ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي، وأباحتهم كرامتي وأحللتهم جوارِي وشفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي، فولايتهم أمانة عند خلقي، فأياكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي. فأبى السماوات والأرض والجال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها.

(1) جامع الأخبار: 8 و 9، أمالي الصدوق: 131 و 132. (2) احتجاج الطبرسي: 27 و 28.